يقيمونها خلال العام بأبعاد مختلفة وقاسم مشترك..

تفاصيل (٦٢) مناسبة حوثية خرافية طائفية

«الأمناء» تقرير/ عدنان حجر:

خلال أيام السنة يحتفي الشيعة الحوثيون الاثنا عشرية بما يزيد عن 62 مناسبة بين دينية إسلامية ودينية مذهبية وانقلابية وسياسية شيعية.

ومن بين هذا العدد هناك مناسبات مذهبية حوثية يحتفون بها ولها دلالات سياسية وطائفية وتحريضية وانحرافية وخرافية وابتزازية وتشكل خطراً فكريا على المجتمع.

وفي هذا التقرير نسلط الضوء حول هذه القضية.

ما مصير من يشكك في ولاية عبد الملك الحوثي؟

مناسبات تتصدر اهتمامات الحوثي

(62) مناسبة حوثية يقيمها الحوثيون خلال العام بأبعاد مختلفة وقاسم مشترك وهو «الابتزاز» غير أن هناك مناسبات تتصدر اهتماماتهم بدرجة أولى منها المذهبية الطائفية الخطرة فكريا وهي: ذكرى استشهاد الإمام علي (أسبوعين)، وذكرى استشهاد الإمام الحسين (عاشوراء) تستمر فعاليات هذه المناسبة (ثلاثة أسابيع على الأقل)، وذكرى استشهاد الإمام زيد ويتم الإعداد لها وإحياؤها خلال (أسبوعين على الأقل)، وذكرى مقتل حسين بدر الدين الحوثي (أسبوعين)، وذكرى عيد الغدير هو من أكبر الأعياد عند الشيعة، ويُعرف أيضاً بعيد الولاية وعيد إكمال الدين وإتمام النعمة (أربعة أسابيع)، وذكرى ميلاد فاطمة (عشرة أيام)، وأسبوع الشهيد (شهر)، وأسبوع الصرخة (شهر) وجمعة رجب (أسبوع)، وذكرى غزوة بدر فعاليات لمدة (أسبوع)، وذكرى قدوم الإمام الهادي إلى اليمن (أسبوعين).

وهناك مناسبات انقلابية سياسية تحريضية وهي: ذكرى 21 سبتمبر (ثلاثة أسابيع)، ويوم الصمود (25 يوما)، وذكرى مقتل صالح الصماد (أسبوعين).

وهناك مناسبات دينية وسياسية دعما وتلميعا ونفاقا وهي: المولد النبوي الشريف (شهر ونصف على الأقل)، ويوم القدس العالمي (أسبوعين)، ورأس السنة الهجرية (أسبوعين على الأقل)، إلى جانب ثلاث مناسبات متفق عليها بين كل المذاهب عيد الفطر ويوم عرفة وعيد الأضحى.

مظاهر الاحتفاء الخرافية

الاحتفاء بالمناسبات المذهبية والسياسية والانقلابية يأخذ حيزا كبيرا من الاهتمام والاستعداد والانفاق على الفعاليات والندوات والمحاضرات والمسيرات والشعارات.

ويكاد يكون الاحتفاء بيوم عاشوراء ومقتل الحسين في العاشر من محرم من أخطر.

المناسبات المذهبية لدى جموع أنصار المذهب الشيعي الرافضي الاثنا عشري (حزن وبكاء وعزاء)، وزيارات حسينية وطقوس خرافية بتمثيل مقتل الحسين مصحوبا بالحزن والبكاء وكثرة الإعلام ودق الطبول ولبس السواد واللطم وشق الجيوب وضرب أنفسهم بالسلاسل والسيوف أو أدوات اخرى حادة حتى تسيل منهم الدماء بصورة جَماعية وعلى شكل مواكب ومسيرات تجوب الشوارع والأماكن العامة و«لبيك يا حسين» و«يا لثارات الحسين».

التوظيف السياسي والطائفي

وتحت شعار المظلومية الشيعية وحق الولاية كحق الهي على حد قولهم يقوم الحوثيون في اليمن بتوظيف هذه الخرافات المذهبية دعما للتجربة الإيرانية الفارسية وتمرير المشاريع الاثنا عشرية الإيرانية الفارسية لمسخ الهوية اليمنية وشحنا للفكر الطائفي العنصري السلالي ونشر الأحقاد والفتن من خلال الترويج لثقافة الحقد والكراهية مع المختلفين معهم والمخالفين لهم، ودعم التمرد في البلدان التي يتواجد بها أقلية شيعية.

وها هو عبد الملك بدر الدين الحوثي يقول إن «ما يمكن أن تعتمد عليه الأمة لنيل حريتها واستقلالها هي مبادئ الإسلام الحقيقية التي نادى بها الإمام الحسين»، وأن «الشعب اليمني يحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين وهو يعيش في واقعه امتداد مظلومية الإمام الحسين ويعيش محنة كربلاء «.. وها هو حاكم صنعاء الحوثي خالد المداني يقول: «لن نقبل من أحد أبداً أن يشكك في ولاية عبد الملك الحوثي على اليمن، ومن يفعل ذلك سيكون مصيره مؤلماً، لأنّ التشكيك في ذلك هو عصيان لأوامر الله».

مناسبات الابتزاز والنهب الحوثي

وتعد الاحتفاءات المذهبية والسياسية والانقلابية بمثابة مواسم للابتزاز ونهب أموال المواطنين والتجار بالإتاوات والجبايات المفروضة بالقوة للإنفاق على هذه الفعاليات وحشد الأنصار، وإجبار الناس بحضور الفعاليات بالقوة وترديد الصرخة الحوثية بقوة والزامهم بالمشاركة في المسيرات والندوات ورفع وترديد الشعارات.

اتركوا التاريخ جانبًا

محمد عزان القيادي الحوثي السابق والمؤسس الأول لحركة الشباب المؤمن الحوثية في اليمن اعترف بعدم جدوى الصراعات التاريخية الدينية ودعا إلى ضرورة ترك التاريخ جانبا ووقائعه والتركيز على المستقبل.

ووجه عزان عبر صفحته في (الفيس بوك) نصيحة لليمنيين قائلا: «يا أهل اليمن ابْردوا لكم من الهدَار في قصصَ التاريخ (السقَيفة والجَمَل وكربلاء.. وأخواتها مما قبلها وبعدها)، واتركوا (الحسين ويزيد وعلي ومعاوية وعَمرو وعُمر وعبيد وزيد ومسْعد ومسْعدة) فقد صاروا بين يدَيَ ربهم، وهو من يقضي فيهم بالحق».

وأضاف: «التفتوا إلى بناء ذواتكم بالأخلاق الحميدة والمعارف العَمَلية المفيدة وكل ما يمكنكم من الإنتاج والعيش الكريم».

إنعاش الذاكرة بجرائم الأئمة

وتحت عنوان (كربلاء يمنية) كتب حارث الشوكاني يقول: «دم الحسين ليس أغلى من دم أي مسلم.. فإذا كان الشيعة قد أقاموا الدنيا وأقعدوها على مقتل الحسين مع أنهم من أغروا به وخذلوه.. وجعلوا دمه وسيلة لمخاطبة عواطف العوام بعد أن فشلوا في مخاطبة العقول وذريعة للتأليب على أهل السنة، لقد تحولت اليمن بأسرها إلى كربلاء.. فيجب إنعاش ذاكرة الشعب اليمني والطلاب والأجيال بجرائم الأئمة الهادويين في حق أبناء اليمن حتى لا يصابوا بفقدان ذاكرة تجاه ألد أعدائهم».

استراتيجية المواجهة والتصدي

الحرب الفكرية والعنصرية أشد فتكًا من المواجهات العسكرية وخطرها أشد من خطر الألغام الحوثية؛ لذا يجب التصدي لهذا الخطر وكسب معركة مواجهته باستراتيجية وبرامج فعاليات وندوات ومحاضرات توعية مفعلة والتدوين في المناهج الدراسية وكذا النشر والدراسات والتوثيق.

ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تفعيل دور العلماء والساسة والتربية والاعلام والثقافة ومؤسسات المجتمع المدني وبذلك نستطيع تحصين المجتمع والأجيال القادمة من هذا الخطر وحماية هويتنا وتعزيز الصمود والاصطفاف الوطني.